قال لم اهبط يا رسول الله فاني اخاف ان يقتلوك على ظهري فيعض نبي الله فقال حراء الي بي رسول
الله واما كلام الموتى فما روى ابو هريرة رضي الله عنه ان يهودية اسمها زينب اهدت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة بخيبر مصلية اي مشوية قد سمتها فاكل منها واكل القوم فقال
ارفعوا ايديكم فانها اي الشاة اخبرتني انها مسمومة فمات بشر بن البراء وقال لليهودية ما حملك
على ما صنعت قالت قلت ان كنت نبيا لم يضرك وان كنت ملكا ارحت الناس منك فامر بها
فقتلت وعن انس رضي الله عنه ان شابا من الانصار توفي وله ام عجوز عميا فسجيناه وعزيناها
فيه فقالت مات ابني قلنا نعم قالت اللهم ان كنت تعلم اني هاجرت اليك والى نبيك رجاء
ان يعينني على كل شدة فلا تحملني على هذه المصيبة فما برحنا حتى كشف الثوب عن وجهه فطعم
وطعمنا وعن عبد الله بن عبيد الله الانصاري قال كنت فيمن دفن ثابت بن قيس بن شماس
وكان قد قتل باليمامة حين ادخلناه القبر وهو يقول محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر
الصديق عمر الشهيد عثمان البر الرحيم فنظرنا فاذا هو ميت وعن النعمان بن بشير ان زيد
ابن حارثة خر ميتا في بعض ازقة المدينة فرفع وسجي اذ سمعوه بين العشائين والنساء
يصرخن حوله يقول انصتوا انصتوا فحسر عن وجهه اي كشف فقال محمد رسول الله النبي الامي
خاتم النبيين كان ذلك في الكتاب الاول ثم قال صدق صدق وذكر ابا بكر وعمر وعثمان ثم قال
السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ثم عاد ميتا كما كان واما كلام الصبيان
فروى وكيع ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بصبي قد شب ولم يتكلم قط فقال من انا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وروي عن معرض بن معيقيب قال رايت من النبي عجبا جيء بصبي يوم ولد
فقال من انا قال رسول الله صلى الله عليك وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقت ثم ان الغلام
لم يتكلم بعدها حتى شب فكان يسمى مبارك اليمامة وكانت هذه القصة بمكة في حجة الوداع
ومنها انه بصق على جرح قتادة الذي اصابه يوم ذي قرد قال فما ضرب علي ولا قاح وعن عثمان
ابن حنيف ان اعمى قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ادع لي ان يكشف عن بصري قال فانطلق
فتوضأ ثم صل ركعتين ثم قل اللهم اني اسئلك واتوجه اليك بنبيي محمد صلى الله عليه وسلم نبي
الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربي ان يكشف عن بصري فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم شفعه
فيما قال فرجع وقد كشف الله عن بصره وذكر العقيلي عن حبيب بن فديك ان اباه ابيضت عيناه
فكان لا يبصر بهما شيئا فبعث الى النبي صلى الله عليه وسلم فتفل في عينيه فرايته يدخل الخيط في
الابرة وهو ابن ثمانين سنة وتفل في عيني علي رضي الله عنه يوم خيبر فبرئتا وكان رمد وتفل
على ساق ابن الحكم يوم الخندق اذا انكسرت فبرئ مكانه وما نزل عن فرسه وقطع ابو جهل يد معوذ
ابن عفراء يوم بدر فجاء وهو حامل يده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبصق عليها والصقها فلصقت
واصيب خبيب يوم بدر بضربة على عاتقه حتى مال شقه فرده رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتفل عليه حتى صح ومنها انه سكب من فضل وضوئه في بئر قبا فما نزفت بعد وبصق في
بئر كانت في دار انس فلم يكن في المدينة اعذب منها واتي بدلو من ماء زمزم فمج فيها
فصار اطيب من المسك وكان لام مالك عكة تهدي للنبي صلى الله عليه وسلم فيها سمنا فامرها

ان لا تعصرها فنفخها اليها فاذا هي مملوءة سمنا فياتيها بنوها يسئلونها الادم وليس عندهم شيء
فتعمد اليها فتجد فيها سمنا فكانت ادمها حتى عصرتها واعطى لسلمان الفارسي رضي الله عنه مثل
بيضة الدجاجة ذهبا بعد ما ادارها على لسانه فوزن منها لمواليه اربعين اوقية وبقي عنده
مثل ما اعطاهم ومسح على وجه قتادة فكان لوجهه بريق حتى كان ينظر في وجهه كما ينظر في
المراة وضرب صدر جرير ودعا له وكان قد ذكر انه لا يثبت على الخيل فصار من افرس القوم
واثبتهم ومعجزاته صلى الله عليه وسلم اكثر من ان تذكر واشهر من ان تحصر وفيما ذكر كفاية ثم لما تكامل
ودنت ولادتها صح
حمل آمنة برسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله للملائكة افتحوا ابواب السماء كلها وابواب الجنان كلها وامر الله
الملائكة بالحضور فنزلت يبشر بعضها بعضا وتطاولت جبال الدنيا وارتفعت البحار وتباشر اهلها
فلم يبق ملك الا حضر واخذ الشيطان فاغل سبعين غلا والقي منكوسا في لجة البحر وغلت الشياطين
والمردة والبست الشمس يومئذ نورا عظيما واقيم على راسها سبعون الف حوراء في الهواء ينتظرون
ولادة محمد صلى الله عليه وسلم وكان اذن الله تلك السنة لنساء الدنيا ان يحملن ذكورا كرامة لمحمد صلى الله
عليه وسلم وان لا تبقى شجرة الا حملت ولا خوف الا عاد امنا وتباشرت الملائكة وضرب في كل سماء
عمود من زبرجد وعمود من ياقوت وتنادمنا في السموات الا ان النور المكنون الذي منه النبي الهادي يكون
في هذه الليلة يخرج من بطن آمنة الى الناس بشيرا ونذيرا وكانت امنة تحدث عن نفسها وتقول
لقد اخذني في يوم الاثنين ما ياخذ النساء من الالم ولم تعلم بي احد من قرابتي واني لوحيدة في المنزل
وعبد المطلب في طوافه غائب عني لا يعلم بي فسمعت وجبة عظيمة وامرا شديدا هالني ذلك ثم رايت
كان جناح طائر ابيض قد مسح على فؤادي فذهب الروع وكل وحشة كنت اجدها ثم التفت فاذا بشربة
بيضاء فيها لبن وكنت عطشى فتناولتها فشربتها فاضاء لها نور عال ثم رايت نسوة كالنخل طوالا
كانهن من بنات عبد مناف يحدقن بي اي يشددن نظرهن الي فبينا انا اتعجب واقول واغوثاه من اين
فقلت لهن من انتن صح
علمن بي فقلن لي نحن اسية امراة فرعون ومريم ابنة عمران وهؤلاء من الحور العين والحكمة في شهود اسية
بنت مزاحم ومريم بنت عمران لولادته صلى الله عليه وسلم كونهما يصيران له صلى الله عليه وسلم زوجتين في الجنة
مع كلثم اخت موسى وقد حمى الله هذه النسوة من ان يطأهن احد فقد ذكر ان اسية لما ذكرت لفرعون
احتال ان يتزوجها فتزوجها على كره منها ومن ابيها مع بذله لهما الاموال الجليلة فلما زفت اليه وهم بها
اخذه الله عنها وكان ذلك حاله معها وقد كان رضي منها بالنظر اليها واما مريم فقيل انها تزوجت بابن
عمها يوسف النجار ولم يقربها واما كلثم اخت موسى فلم يذكر انها تزوجت باحد قالت امنة فاشتد بي الامر
وانا اسمع الوجبة في كل ساعة اعظم واهول مما تقدم فبينا انا كذلك اذا انا بديباج ابيض قد مد بين السماء
والارض واذا قائل يقول خذوه عن اعين الناس قالت ورايت رجالا قد وقفوا على الهواء بايديهم اباريق
من فضة وانا يرشح عرقا كالجمان اطيب ريحا من المسك الاذفر ورايت قطعة من الطير اقبلت من حيث لا اشعر
حتى غطت حجري مناقيرها من الزمرد واجنحتها من الياقوت فكشف الله عن بصري فابصرت في ساعتي تلك
مشارق الارض ومغاربها ورايت ثلاثة اعلام مضروبات علما في المشرق وعلما في المغرب وعلما على ظهر
الكعبة واخذني المخاض واشتد بي الامر جدا وكنت كاني مستندة الى نساء وكثرن علي حتى كانهن معي في البيت
ولا ارى معي في البيت احدا ونودي من الصفيح الاعلى يا سكان البسيط الادنى اقتبسوا من انوار ضياء
المبعوث سراجا منيرا واشربوا من رحيق مختوم كاس هدية سرا باطهورا فانكم في حفارة امام

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)